

نظير النبي ﷺ انا تركناه لموضع العجوز محرسها قال ارجع فاقتله فرجمننا فقتلناه ثم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها واسكن اقلوا منها كل أسود منهم فانه شيطان *

(باب الامر بقتل الحيات * ونسخ حيات البيوت منها)

قرأت على محمد بن عمر بن أبي عبيد الحافظ أخبرك الحسن بن احمد أنا احمد بن عبد الله بن احمد أنا احمد بن محمد العبدى أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق أنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يسقطان الحبل ويطمسان البصر قال فرآني زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا طارد حية لاقتلها فنهاني فقلت ان رسول الله ﷺ أمر بقتلها فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت * هذا حديث صحيح ثابت من حديث الزهري أخرجاه في الصحيح من غير وجه * أخبرني عبد الرزاق بن اسماعيل أنا أبو علي ناصر بن مهدي أنا أبو الحسن علي بن شعيب أنا ابراهيم بن محمد الابهري أنا احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول اقلوا الحيات والكلاب واقلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الجبالى . قال الزهري ونرى ذلك من سمها والله أعلم * قال سالم قال عبد الله بن عمر فابئت لا أترك حية أراها الا قتلتها فيينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت حتى رأها أبو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت *

(ذكر سبب النهي عن قتل حيات البيوت)

أخبرنا أبو منصور شهر دار بن شيرويه الحافظ قراءة عليه أنا أبو بكر احمد ابن محمد بن زنجويه الفقيه أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحافظ أنا احمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي أنا بن نمير أنا عبد الله

عن صيفي عن أبي سعيد الخدري قال وجد رجل في منزله حية فأخذ رمحاً فشقها فيه فلم تمت الحية حتى مات الرجل فأخبر رسول الله ﷺ فقال إن معكم عوامر فإذا رأيتم منها شيئاً فخرجوا عليه ثلاثاً فإن رأيتموه بعد ذلك فاقتلوه . أخبرني عبد الله ابن أحمد بن محمد من أصله العتيق أنا أبو الحسين أحمد بن يوسف أنا أبو عمرو أنا أبو بكر الشافعي أنا إسحاق بن الحسن ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صيفي هو مولى ابن أفلح أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لاقتها فإشار إلي أن أجلس فجلست فلما انصرف أشار إلي بيت في الدار فقال أترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق فكان الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بانصاف النهار ويرجع إلى أهله فاستأذنه يوماً فقال له رسول الله ﷺ خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيره فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفرائس فاهوى إليها بالرمح فانتظمتها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت الحية فما يدرى أيهما كان أسرع موتاً الحية أم الفتى قال ثم قال فوجدنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله بحبيبه لنا فقال استغفروا أصحابكم ثم قال إن بالمدينة جنات قد أسماوا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان هذا حديث صحيح ثابت وله طرق في الصحاح *

﴿ باب النهي عن الرقي ونسخ ذلك ﴾

أخبرني محمد بن إبراهيم بن علي أنا أبو زكريا العبدي أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر البرازقنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر ثعالبان ابن عمر أنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن

عبد الله بن مسعود قال كان مما حفظنا عن رسول الله ﷺ ان الرقي والتأم
والنؤلة شرك . فقالت له امرأته ما النؤلة قال التهبج . هذا الحديث يروي موقوفا
ومرفوعا والموقوف أحفظ كذلك برويه الاعلام وذهب بعضهم الى ان النبي
ﷺ لما قدم المدينة نهى عن الرقي مطلقا ثم نسخ ذلك وتمسكوا في ذلك باحاديث *

قرأت علي ابن موسى الحافظ أخبرك ابو علي انا ابو نعيم انا ابو احمد العبدى
انا عبد الله بن محمد انا اسحاق ثنا جرير وو كعب عن الاعمش عن أبي سفيان عن
جابر بن عبد الله قال كان خالي من الانصار وكان يرقي من الحية فنهى رسول الله
ﷺ عن الرقي فاتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقي واني كنت اركي من
الحية فقال رسول الله ﷺ من استطاع منكم ان ينفع أخاه فليفعل *

أخبرني محمد بن علي انا احمد بن الحسن في كتابه انا الحسن بن أحمد انا
دعاج انا ابو عبد الله الصائغ ثنا سعيد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن أبي سفيان
عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الرقي وكان عند آل عمرو بن حزم رقية
يرقون بها من العقرب فاتوه فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن الرقي وكانت عندنا
رقية ترقي بها من العقرب فقال فعرضتها عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع ان
ينفع أخاه منكم فلينفعه . ويحتمل أن يقال لم يكن النبي ﷺ قد نهى عن مطلق
الرقي بل كان قد نهى عن رقي مخصوصة وذلك انه حين قدم المدينة رأى معهم
رقي يخالطها الشرك فنهى عن تلك الرقي وأما ما كانت تشتمل على اسماء الله تعالى
فلم يكن قد نهى عنها يدل على ما ذكرناه اثر الزهري *

أخبرني محمد بن جعفر انا ابو سعيد المطرز في كتابه أخبرنا أحمد بن عبد الله
ثنا سليمان بن احمد انا اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قدم النبي
ﷺ المدينة وهم يرقون رقي يخالطها الشرك فنهى عن الرقي فلدغ رجل من
اصحابه لدغته حية فقال النبي ﷺ هل من راق يرقيه فقال رجل ابي كنت
ارقي برقية فلما نهيت عن الرقي تركتها قال فاعرضها علي فعرضها عليه فلم يربها بأسا قامره
فرقاه * وقال اسمعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن المديني انا الضحاك بن مخلد انا ابن
جريح أخبرني العباس هو الجريري عن ابن شهاب قال بلغني عن رجل من اهل العلم

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى حين قدم المدينة وكانت الرقى في ذلك الزمان فيها كثير من كلام الشرك فاتمهي الناس فينا هم على ذلك لدغت رجلا من الانصار حية فقال التمسوا راقبها فقيل له انه كان آل حزم يرقون منها حتى نهيت عنها فقال ادعوا لي عمارة بن حزم فقال اعرض علي رقيتك فعرض عليه فلم يربها بأسا فاذن لهم وقال من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه * أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي أنا أبو زكريا العبدي أنا محمد بن احمد الكاتب أنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ الحافظ ثنا محمد بن حمزة ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ان النبي ﷺ قال لاسماء بنت عميس مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة أتصيهم الحاجة قالت ولكن العين تسرع اليهم أفأرقيهم فقال بماذا فمرضت عليه كلاما لا بأس به فقال ارقيهم *

أخبرني أبو العلاء الحافظ أنا جعفر بن عبد الواحد أنا محمد بن عبد الله الغضبي ثنا سليمان بن احمد أنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي اللحم قال عرضت عليه يعني النبي ﷺ رقية كنت أرقى بها المجانين في الجاهلية فقال اطرح منها كذا واطرح منها كذا وارق منها بكذا. فقد دلت هذه الاحاديث على صحة ما ذكرناه ان المنهي ما كان من قبيل الشرك دون ما كان من أسماء الله تعالى وعلى هذا الاحتمال لا حاجة بنا الى الحكم بالنسخ لا يمكن الجمع بين الاخبار والله أعلم *

(* باب سدل الشعر ونسخه بالفرق) *

أخبرنا أبو الفرج عبد الحميد بن إسماعيل قراءة عليه أنا أبو الفتح عبدوس ابن عبد الله أنا أبو طاهر بن سلمة أنا احمد بن محمد الدينوري أنا احمد بن شعيب ثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان بسدل شعره وكان المشركون يفرقون شعورهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله ﷺ بعد ذلك . هذا حديث ثابت من حديث الزهري وله طرق في الصحاح *

أخبرني محمد بن محمد بن الجنييد أنا محمد بن محمد بن أبي عبد الله الفقيه أنا أحمد بن عبد الله ثنا أبو القاسم اللخمي ثنا اسحاق أنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما قدم النبي ﷺ بعني المدينة وجد أهل الكتاب يسدلون الشعر ووجد المشركين يفرقون وكان إذا شك في أمر لم يؤمر فيه بشيء صنع ما يصنع أهل الكتاب فسدل ثم أمر بالفرق ففرق فكان الفرق آخر الأمرين . كذا رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا وكان معمر يختلف عليه في هذا الحديث فارة كان يرويه متصلا ومرة كان يرويه منقطاً وهو محفوظ عن الزهري متصلا كذلك رواه أصحابه الثقات *

(باب النهي عن دخول الحمام ثم الاذن فيه بعد ذلك) *

قرأت على أبي موسى الحافظ أخبرك أبو علي الحداد أنا ابو نعيم الحافظ أخبرنا أبو احمد العبدى أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي أنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن شداد عن أبي عذرة عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله ﷺ عن الحمام للرجال والنساء ثم رخص فيه للرجال ان يدخلوها بالمازر ولم يرخص للنساء . لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وأبو عذرة غير مشهور . وأحاديث الحمام كلها معلولة وإنما يصح فيها عن الصحابة رضي الله عنهم فاذا كان هذا الحديث محفوظاً فهو صحيح في النسخ والله أعلم بالصواب *

(باب النهي عن القران بين تمرتين ونسخ ذلك)

أخبرنا محمد بن ابراهيم بن علي أنا بجي بن عبد الوهاب أنا محمد بن احمد ابن محمد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد أنا محمد بن بجي أنا أبو موسى وبندار قال أنا محمد بن جعفر أنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان قد أصاب الناس جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان رسول الله ﷺ نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل أخاه . قال شعبة لا أرى هذه الكلمة الا من كلام ابن عمر يعني الاستئذان هذا حديث صحيح حسن وله طرق مخرجة في الصحيح وقيل ان النبي ﷺ إنما نهى عن ذلك

حيث كان العيش زهيداً والقوت متعذراً مراعاة لجانب الضعفاء والمساكين وحثاً على الايثار والمواساة ورغبة في تعاطي أسباب المعدلة حالة الاجتماع والاشترالكفلها وسمع الله الخير وعم العيش الغني والفقير قال فشأنكم اذا *

﴿ ذكر ما يدل على النسخ ﴾

أخبرني ابو موسى الحافظ انا ابو على الحسن بن احمد انا ابو نعيم ثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري ثنا سهل بن عثمان ثنا محبوب العطار عن يزيد بن زريع ابى خالد عن عطاء الخراساني عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الاقران وان الله قد اوسع الخير فافروا الاسناد الاول اصح واشهر من الثاني غير ان الخطب في هذا الباب يسير لانه ليس من باب العبادات والتكاليف وانما هو من قبيل المصالح الدنياوية فيكفي في ذلك الحديث الثاني ثم يشيده اجماع الامة على خلاف ذلك والله أعلم *

﴿ باب النهي عن ان يقال ماشاء الله وشئت ﴾

أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر قراءة عليه انا ابو منصور محمد ابن الحسين بن احمد انا القاسم بن ابي المنذر انا على بن بحر القطان انا محمد بن يزيدنا هشام بن عمارنا عيسى بن يونس نا الاجلح الكندي عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا حلف أحدكم فلا يقل ماشاء الله وشئت ولكن ليقل ماشاء الله ثم شئت *

* (ذكر أحاديث تدل على ان النهي كان بعد الاباحة) *

أخبرنا محمد بن ابراهيم على انا ابو زكريا العبدي انا محمد بن احمد الكاتب انا ابو محمد عبدالله بن محمد انا ابو بكر بن ابي عاصم ثنا هديبة ثنا احمد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن الطفيل بن سحيرة أخي عائشة لامها انه قال رأيت فيما يرى النائم كأنني أتيت على رهط من اليهود فقلت من أنتم فقالوا نحن اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز بن الله قالوا وانتم

القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم اذيت على رهط من النصارى فقلت من أنتم فقالوا نحن النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وأتم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أخبرت بها النبي ﷺ فقال هل أخبرت بها أحداً قلت نعم فقام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وانكم تقولون الكلمة كان بمعنى الحياء منكم ان أنهاركم عنها فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد . تابعه شعبة وزائدة وقر عن عبد الملك نحوه وروي عنه سفیان الثوري فخالقهم في ذلك *

أخبرنا محمد بن محمد بن أبي نصر الحطيب أنا الحسن بن احمد أنا احمد ابن عبد الله أنا أبو الشيخ الحافظ ثنا اسحاق بن احمد قال قرأت على عباس ابن يزيد البصري عن سفیان عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حذيفة قال لقي رجل من المسلمين رجلاً من اليهود فقال نعم القوم أنتم تزعمون انا مشركون وانتم تشركون تقولون ماشاء الله وشاء محمد فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال والله لقد كنت أكرها فقولوا ماشاء الله ثم ماشاء محمد . وقد روي عن شعبة قول آخر خلاف الاول وبالإسناد قال أبو الشيخ ثنا أبو بكر بن أبي عاصم أنا عتبة بن مكرم ثنا هاني بن يحيى ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن عبد خير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قالت اليهود نعم القوم قوم محمد لولا أنهم يقولون ماشاء الله وشاء محمد فقال النبي ﷺ لا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله تعالى وحده *

واخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنا ابو منصور محمد بن الحسين في كتابه أنا القاسم ابن ابي المنذر أنا علي بن بحر الفطان أنا محمد بن يزيد ثنا هشام بن عمار ثنا سفیان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن خراش عن حذيفة بن اليمان ان رجلاً من المسلمين رأى في النوم انه لقي رجلاً من اهل الكتاب فقال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون * قال تقولون ماشاء الله وشاء محمد فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال لهم والله ان كنت لا عرفها لكم قولوا ماشاء الله ثم ماشاء محمد قالوا

وسكوته ﷺ اذ لم في ذلك حتى نهام فانتهوا وقد يشكك على بعض الناس
الجمع بين هذا الحديث والحديث الآخر في الوافد الذي قدم وقال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوي فقال النبي ﷺ بئس الخطيب انت
هلاقت ومن يعص الله ورسوله اذ جوز له ما انكر عليه في الحديث الاول لان
الحديث الاول كان مذكوراً بحرف الواو وهي تقتضي الجمع دون الترتيب فامرهم
ان يعدلوا بها الي حرف ثم التي تقتضي الترتيب مع التراخي واما في الحديث الثاني فامرهم
ان يعدل بضمير التثنية الي واو العطف وقد بن الشافعي رضي الله عنه ذلك بيانا
شافياً*

اخبرنا ابو مسلم محمد بن ابي الفزوح انا القاضي ابو علي اسمعيل بن احمد
ابن الحسين اخبرنا ابي اخبرنا محمد بن عبد الله نا محمد بن يعقوب انا الربيع
قال قال الشافعي رضي الله عنه المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما تشاؤون الا
ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان مشيئتهم لا تكون الا ان
يشاء الله فيقال لرسول الله ﷺ ماشاء الله ثم شئت ولا يقال ماشاء الله وشئت
قال ويقال من بطع الله ورسوله فان الله تعبد العباد بان فرض طاعة رسول الله ﷺ
فاذا اطيع رسول الله ﷺ فقد اطيع الله تعالى بطاعة رسول الله ﷺ*

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار
للإمام الحافظ الحازمي رحمه الله وجعل الجنة مثواه وذلك في شهر ذي الحجة
سنة ١٣٤٦ هجرية باهتمام ادارة الطباعة المنيرية الكائنة بمصر المحمية حماها الله
من شر الحسدة اخوان الشياطين

